

محاضرة (نور على نور، يهدي الله نوره من يشاء) حسين عبد

الرازق

حسين عبدالرازق

الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. اه جلسة اخترت ان تكون في آآ امثال ضربها الله تبارك وتعالى للمؤمن وللكافر. ضربها الله تبارك وتعالى لما في قلب المؤمن من - 00:00:00

النور ولائر هذا النور عليه ظاهرا وباطنا. وبين اثر ذلك في عمله بان حفظ الله تبارك وتعالى عمله وقبله وجزاه عنه خير الجزاء. هم الامور التي ينبغي ان تبقى في قلوبنا من هذا المثل. اول امر ان تعلم - 00:00:26

ان كل ذرة هدى عندك هي من الله ليس لك فيها ادنى شيء. اعلى شيء ان يختارك الله لتعبده ان تكون مدة بقائك في الحياة الدنيا فيما خلقت له. يختص بعض عباده بالايام والعمل الصالح - 00:00:46

ويشرفهم به. واخر امر ان تدلوا الناس على من جعل في قلوبكم هذا النوع. ان تنصرعوا الله ينصركم ثبت اقدامكم. نور على نور 00:01:06 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:01:42

لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم فهذا مخيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمعنا فيه على مدارسة اه سورة المؤمنين - 00:01:58

وكذلك مدارسة ما تيسر من كتاب موطن الامام ما لك عليه رحمة الله وكان لنا عدد من المحاضرات والجلسات ومن ضمنها اه جلسة اخترت ان تكون في اه امثال ضربها الله تبارك وتعالى للمؤمن وللكافر - 00:02:17

ضربها الله تبارك وتعالى لما في قلب المؤمن من النور ولائر هذا النور عليه ظاهرا وباطنا وبين اثر ذلك في عمله بان حفظ الله تبارك وتعالى عمله وقبله وجزاه عنه خير الجزاء - 00:02:34

ثم ذكر الله تبارك وتعالى مثلين للكافر ذكر مثلا لعمله وانه يجعله الله تبارك وتعالى غير نافع له كما سيأتي بيانه وكذلك ذكر مثلا للظلمات التي يعيش فيها وليس بخارج منها - 00:02:52

فهذه الآيات من اول قول الله تبارك وتعالى ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الى قول الله تبارك وتعالى ومن لم يجعل الله له نورا - 00:03:08

فما له من نور سنبدأ مستهدينا بالله تبارك وتعالى ونسأله الهدى والسداد وان يجعل القرآن لنا نورا وهدى وشفاء وفرقانا وتبصرة وموعظة وتذكرة نبدأ اولا بتلاوة الآيات والبدء بتلاوة الآيات ثم الاستخراج ما فيها من العلم والعمل. ثم الفقه فيها وطلب العمل بها. هذا هو هدى النبي صلى الله عليه - 00:03:32

وسلم. كما قال ابراهيم واسماعيل عليهم السلام. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة زكيهم فكانت تزكية النبي صلى الله عليه وسلم بان يتلو الآيات ان يبيّنها وان يبيّن ما فيها من العلم والعمل. وكان بيانه لها بقوله وبفعله - 00:03:54

ونبدأ باذن الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصاحف في زجاجة - 00:04:00 الزجاجة كانها كوكب دري يوقد منه من شجرة مباركة الزجاجة زيتونة يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور ويضرب الله الامثال

لناس يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم - [00:04:49](#)
تجارة ولا بيع عن ذكر الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ليجيزهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق
من يشاء بغير حساب والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظما - [00:06:42](#)
والله سميع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشا موج اه فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم
يكل يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - [00:08:00](#)

في هذه الآيات المباركات الله تبارك وتعالى افتتحها بقوله ولقد انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة
للمتقين بين الله تبارك وتعالى في هذه الآية انه جمع اصناف الهدى. واصناف الحجج والبراهين - [00:09:31](#)
فذكر المبينات الآيات المبينات وهي الحجج البينة وذكر كذلك المثل وهو قصص آآ السابقين التي جعلها الله لنا عبرة. وذكر كذلك
الموعظة فاتم الله تبارك وتعالى في هذه السورة الحجج فكان نورا على نور. كما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:09:54](#)
ثم قال الله سبحانه وتعالى الله نور السماوات والارض في هذه الآية اختلف العلماء ما المراد بان بهذا المعنى ان الله تبارك وتعالى نور
السماءات والارض وبعضاهم ذكر النور الذي جاء في مثل قول الله واسرق ارض بنور ربه - [00:10:17](#)
وبعضاهم يذهب الى ان المعنى ان الله منير السماوات والارض انه هادي اهل السماوات والارض ويدركون ان المعنى ان كل هدى
وكل نور قلت الحمد لله يا عبد الرحمن يرحمك الله - [00:10:38](#)

ان كل هدى وكل نور فانما هو من نور الله تبارك وتعالى وهدايته. فالله تبارك وتعالى جعل الظلمات والنور والنبي صلى الله عليه وسلم
كان في استفتاحه في صلاة الليل يقول - [00:10:55](#)
آآ اللهم لك الحمد انت نور الايمان في قلب عبده المؤمن - [00:11:09](#)
ومن هنا سنبدأ في الدخول في هذه الآية المباركة ربنا قال الله نور السماوات والارض مثل نوره. فربنا سيضرب مثلا لهذا النور هذا
النور انما يكون في قلب المؤمن فربنا سبحانه وتعالى سيضرب مثلا وفائدة المثل انه يقرب المعنى. دائمًا الامثال تضرب للامور التي
يمكن ان تكون معنوية او من امر - [00:11:30](#)

الغيب فربنا تبارك وتعالى يبين لك مثل هذا النور مثل نور الله نور الايمان نور الهدى نور اليقين نور نور البينة كهذا المثل الذي
سيذكره الله اذا ربنا سبحانه وتعالى يبين انه يجعل في قلب بعض عباده نورا - [00:11:59](#)
ولذلك في الحديث اللهم اجعل لي في قلبي نورا ربنا هو الذي يجعل هذا النور وفي آآ صحيح البخاري ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم نزل القرآن ثم نزلت السنة - [00:12:21](#)

وربنا تبارك وتعالى في آية سورة هود قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعني يتلو هذه البينة شاهد من ربه ايضا.
فالنور من ربه والشاهد من ربه. حتى يقوى يقينه ويقوى ايمانه - [00:12:37](#)

ربنا تبارك وتعالى قال مثل نوره كمشكاة. ما هي المشكاة؟ المشكاة هي القوة التي تكون في في الجدار لكنها ليست يعني يكون
الجدار هكذا. وتكون المشكاة داخل في الجدار بحيث ان هي تشكل هذا الشكل حتى يضعون فيها هذا المصباح - [00:12:54](#)
اول سؤال يخطر ببالك لماذا ما هي مطابقة هذا المثال لقلب المؤمن؟ هذه المشكاة هي صدره يعني طب لماذا يذكر النور في حي
الضيق لانه يريده ان يبين ان هذا النور ملأ هذا الحيز - [00:13:16](#)

بحيث ان هذا النور لم يبقي في هذا الحيز شيئا مظلما فمثل نوري كمشكاة هذه هي المشكاة بالضبط هذه هي المشكاة فيها مصباح.
هذا هو المصباح المصباح في زجاجة هذه الزجاجة نفسها - [00:13:35](#)

كأنها كوكب دري كوكب مضيء في قمة الضياء والنور هو الكوكب نفسه مضيء والمصباح اصلا مضيء تمام مثل وي كمشكاة فيها
مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري. يعني هي بنفسها مضيئة. تمام - [00:13:56](#)
يوقد وفي رواية توقد من شجرة مباركة. يعني اما المصباح هذا يوقد من شجر مباركة او هذه هذا الكوكب يوقد من شجرة مباركة

اللي هي شجرة الزيتون طيب اولا هي شجرة مباركة زيت الزيتون في الاضاءة هو خير زيت - [00:14:20](#)

لكن في صفة اخرى زيتونه لا شرقية ولا غربية. لماذا؟ لأنها لو كانت شرقية كانت الشمس تضربها فقط في في المشرق في وقت الشروق. ولو وكانت غربية تأتيها فقط في الغروب لكنها لا شرقية ولا غربية فهي بمكان بحيث تفرعها الشمس من مطلعها الى مغيبها - [00:14:42](#)

والخبراء في هذا النوع يقولون ان هذه الشجرة هي اصفى انواع الزيت. لذلك رينا قال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. يعني هو [الزيت نفسه مضيء فكيف اذا مسسه النار](#) - [00:15:03](#)

واضح هذا المثل هو الذي نريد ان نتأمل فيه اول شيء انك تفهم اجزاء هذا المثل وتطابقها على المقصود بها. لأن المثل مثلا رينا قال [مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا](#) - [00:15:19](#)

تمام؟ ما هو وجه الشبه كما ان اليهود حملوا هذه التوراة بما فيها الهدى والنور والبيانات والموعظة لكن لم ينتفعوا بها فكانت ثقلا عليهم اخذوا شرها خيرها. كما قال الله سبحانه وتعالى عن القرآن [قل هو للذين امنوا هدى وشفاء](#) - [00:15:40](#)
والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. وقالوا وما يزيد الظالمين الا خسارا. وقال فزادتهم رجسا الى رجسهم. فهم تحملوا عبئها وسيحاسبون عليها ولم ينتفعوا بها ولم ينالوا خيرها. تماما كالحمار يحمل فوق ظهره ويتعب اسفارا من العلم والهدى وهو لا ينتفع بها - [00:15:57](#)

فهذا يعني يسمونه تشبيه يعني تشبيه آآ تركيببي في اكثر من جملة فنحن هنا نريد ان نفهم تحديدا ما المراد؟ ما علاقة هذا بنور الایمان في قلب المؤمن؟ انا ما اردت ان اطيل هنا في التفصيل - [00:16:18](#)
في خلاف العلماء في تفسير الآية. لأننا نريد ان نبدأ من امر وهو ان هذه الآية تتكلم عن نور الله الذي يجعله في قلب المؤمن وهذا [النور يأتي عليه نور الوحي](#) - [00:16:34](#)

ونور الآيات والبيانات التي يجعله نورا على نور. فتثبته وتقويه وتغذيه وتبقيه واضح فهذا هذا الشكل اللي هو في الحائط اللي هو القوة غير النافذة هذا هو الصدر وهذا هو النور في القلب. هذا هو القلب - [00:16:50](#)
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالقلب في الصدر. واضح؟ هذا النور تلاحظ ان هذا الزيت يغذيه. يعني هذا الزيت هو سبب بقاء [النور مشتعلًا وبنفس القوة. واضح كده؟ وهذا النور](#) - [00:17:11](#)

ايضا يعني هذا هذا المصباح يعني لابد ان تمسه النار حتى يبقى مشتعلًا ويبقى متغذيا. واضح كده المعنى بقى العظيم جدا في هذا [النور يا شباب ان هذا النور هو اصل الایمان في قلب المؤمن](#) - [00:17:28](#)
رينا تبارك وتعالى قال اول من كان ميتا فاحييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثـلـوه في الظلمات ليس بخارج منها فاذا اول شيء ان الله بين ان كل انسان في ظلمات الا من اخرجه الله منها. صـحـ ولا لا؟ لذلك رينا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال - [00:17:46](#)
ومن لم يجعل الله له نورا فـماـ له من نور. اذا رينا هو الذي يجعل النور تمام وـقـالـ في الآية كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات [الى النور باذن ربـهمـ الى صراط العـزـيزـ الحـمـيدـ](#) - [00:18:07](#)

ولذلك في الحديث قال الله يا عبادي كلـمـ ضـالـ الا من هـدـيـتهـ يـبـقـيـ الاـصـلـ انـ كـلـ اـنـسـانـ فيـ ظـلـمـةـ لـنـ يـخـرـجـ منـهاـ الاـ بـالـلـهـ ولـذـكـ اـذـاـ لمـ يـرـدـ اللهـ بـعـدـ بـعـدـ انـ يـجـعـلـ فيـ قـلـبـهـ نـورـاـ فـمـنـ يـهـدـيـهـ منـ بـعـدـ اللهـ؟ـ وـلـذـكـ رـيـنـاـ يـقـوـلـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:18:21](#)
انـ تـحـرـصـ عـلـىـ هـدـاـهـمـ فـانـ اللهـ لـاـ يـهـدـيـهـ مـنـ يـضـلـ فـيـ قـرـاءـةـ اـذـاـ قـدـرـ اللهـ اـنـ يـضـلـ اـحـدـاـ فـمـنـ يـهـدـيـهـ.ـ وـيـقـوـلـ فـيـ اـيـةـ اـخـرـيـ اـفـرـأـيـتـ مـنـ اـتـخـذـ اللهـ هـوـاـهـ وـاـضـلـهـ اللهـ عـلـىـ عـلـمـ وـخـتـمـ عـلـىـ سـمـعـهـ وـقـلـبـهـ.ـ وـجـعـلـ - [00:18:43](#)

هل على بصري غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ واضح؟ ايات كثيرة جدا ولو اننا نزلنا اليـهمـ المـلـاـنـةـ وـكـلـمـهـمـ الـمـوـتـىـ وـحـشـرـنـاـ عـلـيـهـمـ كـلـ شيءـ قـبـلـ وـفـيـ قـرـاءـةـ قـبـلـاـ ماـ كـانـواـ لـيـؤـمـنـواـ الاـ اـنـ يـشـاءـ اللهـ - [00:18:58](#)
يـبـقـيـ اـولـ اـمـرـ عـنـدـكـ هوـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـ اللهـ هـوـ الـذـيـ جـعـلـ هـذـاـ النـورـ فـالـبـدـاـيـةـ هـيـ مـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ثـمـ الـذـيـ يـغـدـيـ هـذـاـ النـورـ وـيـقـوـيـهـ وـيـثـبـتـهـ وـيـدـعـمـهـ.ـ وـيـزـيـدـهـ هـوـ الـوـحـيـ اـيـضـاـ مـنـ اللهـ - [00:19:12](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال افمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه من ربه. الشاهد ايضا من ربه. ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. وايضا هذا الكتاب من من الله - 00:19:30

واضح؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين هنا ان اصل الایمان هذا الذي هو العلم بالله واليقين والبيبة وفي الاخلاص وحب الله فجاءوا هذا النور معه نور الوحي ما فائدة نور الوحي هنا؟ نور الوحي هي التي تزيد هذا النور. هي التي تجعل الایمان المجمل بالله - 00:19:45

هو ايمان مفصل يعلم اسماءه ومحامده وافعاله ونعمه وسننه. يعلم عن عن الملائكة واليوم الآخر والرسل ويعلم آه اه ويكون كذلك يعني القلب فيه امران فيه علم وعمل. فيه علم بالله - 00:20:10

وعلم بقصص الاولين وفيه عمل حب الله الاخلاص له رجاؤه آلا الاستعانة به التوكل عليه. فاذا هذا النور فيه الذي في القلب فيه علم وعمل. فلما يأتي الوحي لما يأتي الوحي يرد على هذا النور - 00:20:26

لما يأتي الوحي يرد على هذا النور. طب هذا الوحي بماذا يأتي؟ هذا الوحي فيه امور كثيرة. هذا الوحي فيه هدى فيعلم آلا كلمة هدى للمتقين. ذكرت في اي سورة - 00:20:45

ذلك الكتاب لا رب في سورة ماذا؟ البقرة لماذا؟ لان الصحابة لما هاجروا من مكة الى المدينة هداهم الله كيف يعيشون فيها فنزل لهم التشريع فقال هدى للمتقين في السورة التي ذكر فيها الهدى في كل ابواب الدين. في الایمان في الاسلام في الاحسان في مابني عليه الاسلام في - 00:20:57

شهادتين الصلاة الزكاة الصيام الحج. وذكر كذلك في احكام مفصلة في الجهاد والنكاح والطلاق والابياء العدد والنفقات فهدي للمتقين هذا يعلمهم كيف يعبدون الله على هدى. وكذلك هو رحمة لان الله لم يسمى - 00:21:19

شريعة تكليفا وانما قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يعني ايه؟ يعني هي الشريعة ليست تكليفا. وانما اذا كان فيها شيء فيه تكليف فلا يمكن ان يكون الا بوسع الانسان. انما بماذا سميت الشريعة؟ سميت تطهيرا. ولكن يريد ليطهركم. وسميت تخفيفا. يريد الله ان يخفف عنكم - 00:21:39

سميت تزكية يتلو عليهم اياته ويزكيهم. واضح كده؟ فاذا هذا هذه رحمة. سميت رحمة. فربنا تبارك وتعالى رحم عباده بهذا الهدى. يبين الله لكم ان تضلوا لان لولا هذا الهدى لبقي الناس في ظلمات. لا يعرفون كيف يعبدون ربهم. ولذلك ربنا ارسل رسلا ليقوم الناس بالقسط - 00:22:01

فهذه الشريعة هي القسط ان يعطى كل ذي حق حقه. هذا ايضا مما ينزل به القرآن. ايضا يأتي القرآن على نور الایمان الذي فيه ماذا؟ فيه بيات وبراهين يعني الانسان يؤمن - 00:22:24

بان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤمن بان القرآن حق. فربنا ينزل في من القرآن براهين في القرآن تثبت هذا وتنقية فتكون هذه البيانات شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان - 00:22:40
هذا جانب يختلف عن هذا الجانب فان الله ينزل تشريعا ليهتدى العبد غير لما ينزل ايات ليكون العبد على يقين كل امر مما نزل له القرآن يغذى هذا النور ويبقىه ويثبته. بحيث لا يقبل الشبهات - 00:23:00

ولا يستجيب للشهوات بقدر قوته هذا النور. ولذلك تلاحظون يا شباب انا هضر لكم مثال. لو انت معك كشاف صغير جدا هل الكشاف هذا يضيء كل هذا المكان يعني الكشاف الصغير يضيء لا يمكن - 00:23:20

واضح كده؟ لان يقدر ما يكون الحيز ضيق بقدر ما يكون الحيز ضيقا بقدر ما يعمل النور فيه اثرا. فلذلك جعل الله تبارك وتعالى المثل في ايه؟ في مشكاة. قوة كده - 00:23:35

تمام وهذه المشكاة اذا كان عندها هذا النور لا يمكن ان يبقى فيها شيء مظلم. ليه؟ لان هو حيز ضيق. وهذا هو قلب المؤمن. لان الایمان في قلب المؤمن تمام؟ ثم يظهر اثره. طيب - 00:23:51

يبقى عندنا هدى ورحمة وبيانات. والبرهان كذلك البراهين الله سبحانه وتعالى بين ان اياته تسمى براهين. آلا ذلك برهان من ربك.

قد جاءكم برهان من ربكم فالبرهان هو الحجة - 00:24:05

وهو الامر الذي يجعل العبد موقنا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبصدق وعد الله. ايضا الفرقان بين الحق والباطل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وربنا سبحانه وتعالى بين الخير من الشر والحق من الباطل. والهدى من الضلال والظلمات من النور - 00:24:21

فهذا الفرقان هو التفريق بين الحق والباطل. كما قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ايضا ربنا سبحانه وتعالى جعل مما ينزل في الوحي الشفاء. انا اريد منك ترکز معی شيء. هذا النور في القلب يحتاج ذلك كله - 00:24:41

يعني قد يكون الانسان يعرف الهدى يعني يعرف الهدى لكن لا يعرف براهين الهدى لا يعرف حججها ليس عنده يقين بها. يعلم ان الاسلام يعلم ان الاسلام بنى على خمس. ويعلم ان مهما رسل الله. لكن ليس عنده اليقين ولا يعرف حجج - 00:25:05

ذلك فهو يحتاج الى البينات وقد يعرف لكنه آلا لا يميز الحق بين الشرك والتوحيد. او مثلا الهدى والضلال فيأتي القرآن بهذا الفرقان. طيب ما هو الشفاء - 00:25:24

شفاء لما في الصدور الذي في صدر الانسان ما هو ريب؟ في قلوبهم مرض. ما هو المرض؟ المرض هذا اما ان يكون مرض راجع للعلم او راجع للعمل في قلوبهم مرض فسرت بانها اما الشك واما الشهوة واما الرغاء فاما ترجع للعمل او للعلم - 00:25:40

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. في الصدر ممكן يكون ريب قلق حزن على ما فات. صح يعني الانسان يحزن على ما فاته او يخاف مما هو ات او يتrepid او يكون في قلبه ريب. فتأتي حجج القرآن وهدى القرآن لماذا يفعل - 00:25:58

يذهب هذه هذه الريب من القلب. ولذلك ربنا يقول ايه؟ فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون تمام؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى ينزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما يثبت به فؤاده - 00:26:18

واضح؟ يبقى هل الانسان منا يحتاج الى هذه البينات؟ نعم. يحتاج الى الهدى والنور والشفاء والتثبيت هذا التثبيت بقى هو اللي احنا سنتكلم عنه في اخر المحاضرة نبين كيف ثبتت هذا النور ونغذيه باذن الله؟ عندنا ايضا الذكرى - 00:26:35

ربنا سبحانه وتعالى بيذكر انه انزل القرآن لاسباب من ضمنها انه ذكرى او وليتذكر اولو الالباب والذكرى هو العمل بالهدى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذكروا اياته وليتذكر اولو الالباب. ولذلك يقال لمن اقيمت عليه الحجة افلا تذكرون - 00:26:53

فما ما مقتضى افلا تذكرون هنا؟ يعني مقتضى الاقرار الذي اقررت به ان تعمدوا به. فالذكرى هي الانتفاع بالايه؟ بالهدى ايضا التبصرة ربنا يسمى الحجج تبصرة. لماذا؟ لأن الانسان بدونها يكون اعمى. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك - 00:27:16

وكمان هو اعمى انما يتذكر اولي الالباب. التبصرة دي يا شباب بتشبه ايه؟ انا كنت قبل عشر سنوات كانت النظارة اتکسر الزجاج تبعها فانا آآ يعني قلت انا هرميها لأ طب ما اشوف زجاج يترک - 00:27:36

انتم بتسموا الدراءات ايه اللي هو دي؟ احنا بنسميتها الشامبر. الاطار. الاطار ده. تمام فالاطار كوييس وحالته حلوة بس انا عاوز اركب له عدسة. فرحت للراجل فقال لي دي عدسة دي بمية وخمسين ودي بخمسمية - 00:27:52

قلت له ليه دي بخمسمية ليه يعني؟ قال لي شف كده انت شايف هنا حاجة؟ قلت له ابدا مش شايف ولا اي شيء. قال لي البس النظارة. قلت له ما فيش اي شيء - 00:28:07

فلبسني النظارة الثانية ما شفتش برضو اي شيء. لأنما لبست النظارة الثانية شفت شكلي كانى دولفين كده. فقال لي دي النظارة دي بيستعملوها الناس اللي بيركبوا سيارات عشان بتكتشف السراب - 00:28:16

تمام كده؟ وبالتالي هذه النظارة جعلتك ترى امرا انت ما كنت ستراه سواء واضح كده او على الاقل آآ اذهبت هذا الغش اللي كان موجود. تمام الفكرة دي بالضبط يا شباب - 00:28:28

هي من يرى بعين الوحي ومن يرى يعني هو ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. وليعلم الذين امنوا انه الحق من ربك - 00:28:44

تؤمنوا به فتختبئ لهم قلوبهم. واضح؟ وقوم قوم آآ يعني الصالحون من قوم موسى لما خرج عليهم قارون في زينته قالوا ويلكم لما فتن به جماعة من الناس رأوا الفتنة وهي مقبلة. اما اولئك الذين يريدون الحياة الدنيا لم يصروا - [00:28:58](#) الا وهي مدبرة. فمعنى التبصرة هذا تحديدا. ربنا قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اذا قبل هذه التذكرة كانوا ليسوا مبصرين. فهذا المعنى التبصرة ان الله يريك الحق حقا والباقي - [00:29:17](#) باطل لذلک لما آآ سحروا اعين الناس واسترهبواهم الناس ظنوا ان هذه الحال والعصي ايه؟ ثعابين. اليس كذلك؟ ماذا قال موسى في هذه اللحظة ما جئتم به السحر؟ هو اللي انتم جئتم به - [00:29:39](#) هو السحر مش ان انا جيت به. ان الله سببيطله. ان الله ليصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته. يبقى لهم رأوه هم رأوا هذا على غير صورته. وانما موسى عليه السلام رأه بالوحي بهدى الله. فلذلک رأه في صورته. رأى الحق حقا والباطل باطل - [00:29:57](#) حتى لو كفر الناس بالحق الذي جاء به موسى ولذلک ماذا قال نوح عليه السلام يا شباب لما قومه قالوا وانا ظنكم لما قال آآ قال فقال المال والذين كفروا من قومي ما نراك الا بشرنا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - [00:30:17](#) بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. ماذا قال هنا؟ هم بيقولون نحن لا نرى اي حجة فيما جئت به. فانت لست ممیزا ازا عنا والذين اتبعوك هم اراذل واخذوا قرارا فلتة وسيرجعون فيه. وان نحن نراك كاذبا. ماذا قال - [00:30:34](#) قال قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي انا على بينة ويبقين وبصيرة وهدى اننا على الحق واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم هي بالنسبة لي واضحة - [00:30:52](#) ما معنى البينة؟ هو معناه كده الواضحة وعميت عليكم. اعماكم الله عنها كما قال لهم ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. فاصبحت هذه التبصرة معنى عظيم جدا. طيب ما هي الموعظة - [00:31:08](#) ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا اني اعظك ان تكون من الجاهلين والموعظة هي نوع من التذكرة ولكن الموعظة في فرق بين الموعظة والنهي تصور انت مثلا لما تقول لابنك - [00:31:25](#) لا تأكل السكر فقط وبعدين تقول له لو اكلت السكر هضرتك وبعدين تقول له لو اكلت السكر هيضرك. شفت الفرق بين الثلاثة القرآن يستعمل كل هذه الاساليب تدري لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم انه اتم لهم الحجة. فلا ينبغي ان تحزن على من كفر. ولذلک - [00:31:39](#) ربنا يقول له ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انا يؤمنون واضح كده؟ فلذلک ربنا يبين في هذه السورة انه انزل كل انواع النور. تلاحظ ان السورة دي يا شباب فيها فعلا اجتمعت كل انواع النور. اول - [00:32:03](#) النور انا بتكلم عن النور اللي هو الحجج والآيات والبيانات. اول نور نور الفطرة وثاني نور هو الكلام عن خلق الانسان تمام؟ ذكره الله سبحانه وتعالى. فمنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع. الكلام عن خلق الله. كذلك نور اللي هو ايات الله. الم ترى ان الله يسبح له ايات الله - [00:32:25](#) الله سبحانه وتعالى ترى آآ سنة برقه آآ الآية من اولها ايه يكاد سنبرقى يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار. واضح؟ والله خلق كل دابة من ماء. هذه ايات. طب وتأتي ايات الوحي وبما فيه من الهدى. كل هذا - [00:32:44](#) ومع ذلك من الناس من يكفر ليه؟ لأن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. طيب عندها يبقى الموعظة هي هي امر امر ونهي ولكن فيه نوع من الزجر. فيه نوع من التذكرة بامر يجعله يحذر. يعني فيها انذار - [00:33:01](#) يعني كأنه نهي فيه انذار. طيب يبقى اذا هذا النور يا شباب اول امر بقى وده السؤال المهم اللي احنا عايزين نقف معه هنا ان اي انسان منا ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:21](#) هو الذي جعل النور في قلبه ده امر مهم جدا. ولذلک كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا احنا عايزين نبدأ من هذا احنا عايزين نعرف خلاصات الان. انا اوجزت جدا على فكرة في المثال. عايزين نعرف خلاصات مهمة اريد ان اصل اليها. اول

ان الله هو الذي يجعل النور في قلب عباده وهو يختص به من يشاء نعم؟ من عنده واتاني رحمة من عنده. الله يفتح عليك. هو يختص برحمته من يشاء. واضح كده؟ المعنى ده يا شباب هو الذي ينبغي ان نبدأ منه. لماذا - 00:33:54

ان الذي جعل النور قادر على اذهابه. كما قال ذهب الله بنورهم. واضح كده؟ ولذلك المؤمنون الراسخون في العلم الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا ماذا يقولون؟ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:34:13

وابراهيم عليه السلام ماذا قال لان لم يهدني ربى لاكونن من القوم الضالين وشعيب عليه السلام ماذا قال؟ وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وابراهيم عليه السلام قال واتبعت ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان - 00:34:30

بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ولذلك قال والا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن. هذا امر معروف الذي خلقني فهو يهدين تبارك وتعالى - 00:34:45

يبقى هذا الامر يا شباب هو المفتاح العظيم في كل ما يأتي. وهو ان تعلم ان الله حيث جعل في قلبك النور فاولا الله وحده هو الذي يجعل النور وليس قوة الادلة والبراهين - 00:34:59

ده امر مهم. ولذلك ربنا قال نور على نور. الانسان يفكر اذا كان نورا على نور. هل يعمى عنه احد؟ نعم يهدى الله لنوره من يشاء ولذلك ختمت الاية الاخرى بايه؟ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يبقى اذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل النور - 00:35:14

يأتي عندنا امر اخر. اين يجعل الله نوره في قلب المؤمن؟ وده سؤال في الواقع ينبغي ان يأتي في قلبك. لماذا يجعل الله النور في قلب المؤمن اولا لان هذا القلب لا سلطان لاحد عليه - 00:35:34

هل يمكن احدا ان يكره غيره على ما في قلبه؟ لا يمكن. لذلك في الاستثناء الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان تمام؟ يبقى ده الامر الاول. ايه هو؟ ان الله تبارك وتعالى لم يجعل لاحد سلطانا على قلب احد. الامر الثاني بقى ان هذا - 00:35:52

القلب هو الذي ينظر الله اليه وينظر الى اثاره في الحديث الصحيح في صحيح مسلم ان الله لا ينظر الى صوركم. وفي رواية وفي رواية الى اجسامكم او اموالكم على حسب ما ذكر - 00:36:12

قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ينظر الى قلوبكم واعمالكم لماذا؟ لان الایمان ودي الامر الثالث بقى. ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. وادا فسدت فسد الجسد كله الا وهو او الا وهي القلب - 00:36:26

طيب يبقى احنا وصلنا هنا لفائدة مهمة جدا وهي ان هذا النور هو من الله تمام؟ والله تبارك وتعالى انزل لك الامور التي يبقى بها هذا النور مشتعل ويزيد ما هو هذا النور؟ هو نور الوحي - 00:36:45

لكن هذا النور ينبغي ينبغي ان يصدقه العمل لذلك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب لما ذكر هذا المثل هل انتهى هذا المثل هنا؟ لا قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه - 00:37:05

يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيبين اثار هذا النور. ان هو لم يبق في قلوبهم بل ظهر ظهرت اثاره. واضح كده؟ طيب في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. نتكلم عنها ثم نتكلم عن هذه الخلاصة - 00:37:23

البيوت هذه اختلفوا في كلمة في هل معناها ان هذا المصباح وهذه المشكاة داخل بيت من بيوت الله فيكون ده المراد تمام؟ فاختلفوا بقى هذا البيت ما هو؟ فبعضهم قال البيت هذا هو بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. لان بعض المفسرين فسروا المصباح بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:42

ان الله سبحانه وتعالى جعله سراجا منيرا. صح؟ وداعيا الى الله باذنه وايه؟ وسراجا منيرا. فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اضاء يخرجه من الظلمات الى النور - 00:38:05

فبالنالي قالوا هذا النور في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم قال لا المراد هي مساجد الشام خاصة. لان كانت هذه القناديل او هذه المصابيح لم تعرف عند العرب وحتى في المدينة لم يعني تكون لم تكون هذه المصابيح موجودة في - 00:38:15

الاسلام. ولذلك ذكروا اثرا ان علي بن ابي طالب لما اثارها آآ عمر بالمصابيح قال نور الله مضجعك. اثر لم اتحقق من ثبوتي لكنه مشهور

في كتب التفسير. قالوا انما المساجد التي كان فيها هذا معروفا ان هي في الاية عند اما مسجد بيت المقدس او - [00:38:35](#)

مساجد الشام خاصة. بعضهم قال كل مسجد. كل المساجد. وبعضهم قال كل بيت او موضع يذكر فيه اسم الله ويجتمع فيه من لا [00:38:54](#) تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله -

اقام الصلاة وابتاء الزكوة يخافون يوما. يعني جعلوا المناط هو ماذا يا شباب؟ هو العمل فكل من كان في موضع يذكر فيه ربه ويجتمع فيه على طاعة الله ولا يلهي عمله عن ذكر الله - [00:39:10](#)

على ذلك الخوف من الله فهذا الموضع اذن الله ان يرفع. واضح كده؟ لكن في قول ذكر عن بعض المفسرين وهو ان في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا البيوت التي كانت معروفة على مر التاريخ يرفع فيها ذكر الله وفيها هذه المصايب هي الاديرة التي تكون في الجبال -

[00:39:27](#)

يعني بيكولوا ان الرهبان كان يريد ان يعزل عن الناس فيصعد الى الجبل ويبين له بيته حتى يصعب نزوله واضح؟ واتى بعدد كبير جدا من الاشعار تدل على ان الناس كانوا يميزون في في الظلمات في الليل وهم يسيرون يميزون هذه الجبال - [00:39:51](#)

بایه؟ بالنور الذي يخرج من من هذا البيت. واضح كده؟ فبعضهم قال المراد هنا اديرة الرهبان. يعني ان هذا القنديل بيكون داخل بيت الراهب اللي هو انعزل عن الناس عشان يعبد الله سبحانه وتعالى. هو لم يعني الفكرة كلها هنا ليس ثناء عليهم. لكن هو محل التشبيه -

[00:40:10](#)

طب ما ما فائدة ان يكون التشبيه المراد به اديرة الرهبان عشان يبين ان الحيز ضيق وان النور منتشر في كل المكان. فاهمين كده يا شباب لان لو كان يعني كلما اتسع المكان - [00:40:30](#)

تمام؟ بيقل نسبة الاضاءة. لكن لما يكون المكان ضيق وفيه كل هذه الانوار لن يبقى فيه موضع ظلمة. يعني اضرب لك مثال. لما انت مثلا بالليل عايز تصلي ركعتين. المكان ده كبير والنور كله منطفئ. بتفتح النور بتاع كشاف الموبايل. الهاتف. النور ده بيستوعب كل مكان - [00:40:44](#)

ولا يبقى هناك اشياء مظلمة فبتبدأ احنا نفتح الكشاف ده فتنور دي نفتح الكشاف ده نور دي واضح؟ فالمراد ان يكون الحيز مضبوطا وصغيرا وان يكون النور كثيرا بحيث لا يبقى داخل هذا الحيز اي بقعة مظلمة - [00:41:04](#)

فهمنا كده؟ طيب الامر اللي بعده بقى المهم جدا هو هذه الثلاثة. ودي دي خلاصة مهمة قبل ان ننتقل الى امثال آآ الى اثار هذا النور آآ ربنا سبحانه وتعالى لما قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:41:25](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. اذا هذا النور اذا كان قويا فالابد ان تظهر اثاره في عمل العبد يعني لا يمكن ان يوجد النور ولا يوجد الاثر. لا يمكن - [00:41:43](#)

ولذلك ربنا يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لازم ولذلك ربنا ذكر هذه الاعمال وقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال. طبعا اختلقو ترفع يعني ايه معناها؟ يعني اذن الله ان ترفع - [00:42:00](#)

ما معنى يعني ان تعظم وان تكرم؟ ولی ان الله سبحانه وتعالى اذن كونيا بانه يجب ان ترفع. الاقرب ان هو اذن شرعی لأن هناك من بيوت الله من يدنسها السفهاء. واضح كده - [00:42:17](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم. لاحظ كده لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. هذا يدل على انه لهم تجارة وعمل لكن لا يمكن ان يبلغ اهتمامهم بتلك التجارة او العمل ان ينسوا آآ آآ حق الله - [00:42:31](#)

ولا ان يتركوا المسارعة في الخيرات وانما يأخذون من اعمالهم بقدر ما يعينهم على دينهم. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. كلمة الله يا شباب في في لسان - [00:42:51](#)

عرب تدل على ان انسان انشغل بشيء وترك ما واجب الوقت الطرف لما انت بتشوف ولد صغير بيلاعب عادي ما يكونش وراه شيء بيلاعب صح؟ لكن لما يكون وراه امتحان بكرة فده مش لعب. ده اسمه ايه - [00:43:05](#)

له لأن الله معناه انه شغل عما كان ينبغي ان يعمله وبالتالي هذه الاية تدل على ماذا يا شباب؟ تدل على ان اعظم ما يعيش له هؤلاء

فأي أمر سينشغلون به سيسمى لهوا رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة السؤال بقى هنا وده الامر المهم جدا لماذا يفعلون ذلك يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:43:35

الواقع هذا المعنى من اعظم ما جاء في القرآن ان يكون اكثرا من هو مستعد للآخرة هو اكثرا من يخاف منها و اكثر من آآآ ينتظره العذاب الاليم هو اكثرا من هو امن - 00:43:57

يعني شف ربنا يقول ايه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يخافون يوما كان شره مستطيرا.انا كان قبل في اهلا مشفقين. صح ولا لا - 00:44:15

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء يخافون لكنهم لا خوف عليهم. زي ما يكون في طالب بيدرس وبيذاكر مية في المية طول السنة ده علي في خوف عليه في من الاختبار؟ لا - 00:44:31

مع انه خايف طب واللي بيلاعب اللي عمال يلعب ومضيع ده عليه خوف بس هو مش خايف فهمنا كده ربنا يقول يعني ان هؤلاء لما النبي عليه الصلاة والسلام يخوفهم من عذاب الدنيا والآخرة. يعملوا ايه؟ يقولون ما يحبسه - 00:44:46

استهزاء فاتنا بما تعدون يستعجلون العذاب واضح فهؤلاء السفهاء يعني ربنا يذكر مثلا فخلف من بعدهم خلف ورث الكتاب. يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا يعني يحالفون كتاب الله ويأخذون الرئيس وغير ذلك. يقولوا لها ربنا يغفر لنا - 00:45:02

ويقولون نحن ابناء الله واحباؤه. بينما المؤمن الذي يسارع في الخيرات يخاف. فربنا قال يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لاحظ بقى اللي جاي ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله - 00:45:23

الواقع ان الجزاء ده يا شباب انت سترى لما يذكر هذا الجزاء لما يذكر اعمال الكافرين ليجزيهم الله احسن ما عملوا. ما هو؟ احسن ما عملوا هو العمل الصالح. هل المؤمن فقط يعمل العمل الصالح؟ ولا يعمل عملا سينما؟ مش مش عامة المؤمنين يعملون عملا سينما. بس ربنا تبارك وتعالى - 00:45:39

تقبل عنه احسن ما عمل. قال الله سبحانه وتعالى اه حتى اذا بلغ اشدده بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاها. واصلاح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:46:01

اولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سينائهم فربنا سبحانه وتعالى يجزيه بعمله احسناته ويتتجاوز عن سيناته. ازن هذا اعلى شيء. قال لا. ويزيدهم من فضله ايضا يعني ربنا سبحانه وتعالى يزيده من فضله. يعني هو يعني يأخذ كان كانت اعماله تبلغ منزلة فزادة الله من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:46:16

لما احنا بقى يا شباب نتعلم هذه الاية ما هي اهم الامور التي ينبغي ان تبقى في قلوبنا من هذا المثل. اول امر ان تعلم ان ما ان كل ذرة هدى عندك هي من الله ليس لك فيها ادنى شيء - 00:46:43

ده اول شيء هذا اذا لم تبدأ منه يبقى انت بدأت بداية خطأ يعني لابد ان تعلم ان النور الذي انت فيه والهدى وحب الطاعة والاعانة عليها هذا من الله. هذه هي البداية. واذا كان من الله - 00:47:02

لما شئ لابد ان تقدر تلك النعمة يعني انا اريد منك انك تخيل هذا الامر يا شباب. الله سبحانه وتعالى يصرف اكثرا الناس عن القرآن وعن الهدى ويختص بعض الناس للهدى - 00:47:19

ويعطي الدنيا لاكفرا الناس. ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وعارجا عليها ظاهرون الى اخر الاية فاذا هذا الامر لماذا بين الله انه يعطيه لاعظم الناس كفرا؟ ليبيين انه لا قيمة له اصلا - 00:47:36

واضح؟ لكن الله يختص بعض عباده بالايمان والعمل الصالح ويشرفهم به. شف شف الملاذ ماذا تقول لمريم؟ ان الله اصطفى وطهرك واصطفاك على نساء العالمين بماذا؟ يا مريم افتني لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. هذا اعلى ما يكون - 00:47:53

اعلى شيء ان يختارك الله لتعبده ان تكون مدة بقائك في الحياة الدنيا فيما خلقت له ولذلك ربنا يذكر آآآ غير المؤمنين يقول اخذنا دينهم لهوا ولعبا بيده ويلعب منشغل عما ينتظره في الآخرة. يبقى اول شيء ان تقدر النعمة. ثانيا ان تعلم ان ما بك من نور فانما هو

من من الله. الامر الثالث بقى - 00:48:13

شباب ان تكثر دعاء الله بان يثبتك وان يهديك وان يسددك والا يزيغ قلبك في الواقع يا شباب فكرة ان الانسان يعلم ان الهدى الذي فيه من الله هي الفكرة دي اساسية لماذا؟ لانه اذا كان من الله وليس منك فربنا قادر على اذهابه - 00:48:37
ولذلك تجد اكثرا الدعاء في هذا ربنا يعني ابو بكر رضي الله عنه اثر عنه انه في وقت حروب الودة كان يدعو بهذا الدعاء. وهو الذي يقاتل الزاغين. هو الذي يقاتل الزاغين ويقول ربنا لا تزغ - 00:48:57

بعد اذ هديتنا. وجاء ايضا في الحديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان في اخرها ما هو؟ ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. الامر بقى الثالث وهو ده بقى محل الكلام الاخير - 00:49:10
هو ان تجتهد في طلب الاسباب التي تبقي هذا النور وتزيده تطلبها اصلا في البداية قبل ان نتكلم عن العمل الان. ان تطلب تلك الاسباب. يعني ان تعلم ما هي الاسباب التي - 00:49:28

ثبت الله بها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وزادهم ايمانا دي فكرة مهمة يعني انت في البداية ممكن تقول ايه؟ طب انا احافظ على الصلاة وعلى الاذكار وعلى الاشياء دي. لا - 00:49:46

اطلب الاسباب الاول استقرأ كتاب الله لتنظر كيف ثبت الله انبئاته وزادهم ايمانا بماذا؟ ما هي الامور التي ثبتهن بها؟ مثلا انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا - 00:49:59

يبقى ربنا ثبتهن وزادهم ايمانا طيب آ رسول من رسول الله زي اه مثلا اه موسى عليه السلام لما اوجس في نفسه خيفة موسى. ولاحظ قال اوجس في نفسه. لماذا قدم في نفسه - 00:50:16

لانه لم يظهرها ولم يظهر عليه. بخلاف ابراهيم اظهر الوجل لما دخلته الملائكة قالوا لو توجل. لان الوجل ظهر على وجهه انما ربنا اراد ان يبين ان الخوف لم يتعدى قلبه. ولم يظهر على وجهه. فلذلك قال اوجس في نفسه بخلاف اسرها يوسف في نفسه - 00:50:31

اوجس في نفسه يعني لم يطلع عليه احد. فربنا ثبته. اوجس في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى. والنبي عليه الصلاة والسلام ربنا نزل عليه القصص والبيانات ليثبت به فؤاده. واضح كده؟ مرة يقول له ايه - 00:50:50

توكل على الله انك على الحق المبين. مرة اخرى يقول وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المعجبين من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا. يبقى الامر الاول يا شباب مهم جدا - 00:51:07

ايه هو قلب الاسباب التي يثبت الله بها ويهدى ويزيد الايمان. اضرب لك مثال بسيط. اواخر سورة الحجر بتحكي مشهدا يعني يبين لك حال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي كان يحصل معه وما الذي في قلبه - 00:51:17

يستهزئ به السفهاء يرحمك الله. فربنا قال انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون. وبعدين يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ضيق الصدر هذا - 00:51:36

ربنا اعطاه شفاء ما في الصدور. قال ايه؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ده يدل على ايه يا شباب؟ على ان الاسباب محصورة في العلم ولا فيها علم وعمل - 00:51:52

فيها علم وعمل. يا ايتها المزمل قم الليل الا قليلا يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى دلنا على على الاسباب التي تثبت الايمان وتزيد الايمان. الامر الثاني بقى يا شباب هو العمل بهذه الاسباب - 00:52:06

يعني كلما تعلم الانسان دعاء او قصة او موعظة او شريعة لابد ان يعود نفسه للعمل بها. ليه؟ لان الله اصلا ما انزلها الا ليعمل بها يبقى العمل باسباب التثبت. كيف انك مثلا تكثر من قراءة قصص الانبياء. تكثر من المحافظة على الفرائض وعلى السنن. ما يزال عبدي يتقرب الي - 00:52:21

نواقل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. ما هذا هو النور. هذا الهوى والسداد. الامر الثالث بقى شباب واراه والله والله من اعظم ما لا يغفل عنه في التثبت وفي زيادة الايمان. ما هو - 00:52:45

ان تدعوا الى هدى الله. ربنا قال ان تنتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم واكثر الناس تعرضا لثبيت الله الذين يدعون الى سبيل الله ويثبتون المؤمنين عند الشدائـد ويـبـصـرونـ يـذـكـرـونـهـمـ عـنـدـ الـفـتـنـ. ولـذـلـكـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـعـنـيـ قـالـ فـيـهـ الـعـلـمـاءـ هـوـ الـذـيـ سـنـ سـنـةـ الشـكـرـ. وـهـوـ اـنـ يـثـبـتـ المؤـمـنـينـ بـعـدـ وـفـةـ النـبـيـ - 00:52:59

الله عليه وسلم. اذا خلاصة هذه الكلمة يا شباب في المثل الاول. انا كنت انوي ان انا اتكلم عن امثلة الكفار. ممكن اجملها انا كنت ناوي ارسمها عشان اجيـبـ لـكـمـ يـعـنـيـ حـسـنـ - 00:53:28

في بيان آآ يعني عظمة بيان القرآن في هذا المثل ولكن يبدو ان الوقت لا يتسع. انا ساذكرها لكم اجمالا ان شاء الله اذا عندنا اهم امر يا شباب هو ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل النور وان الله هو الذي جعل الاسباب التي تبقي النور - 00:53:38 هذا موجودا وتزيده وهذا معنى من ربه. افمن كان على بيـنـةـ منـ رـبـهـ وـيـتـلـوـهـ شـهـيـدـ مـنـهـ. فيـكـونـ الشـاهـدـ مـعـ الـبـيـنـةـ. فيـكـونـ نـورـاـ عـلـىـ نـورـ فـالـمـؤـمـنـ العـاقـلـ هوـ الـذـيـ يـعـلـمـ اـنـ النـورـ الـذـيـ فـيـ قـلـبـهـ هـوـ مـنـ اللـهـ وـاـنـ يـطـلـبـ اـلـاسـبـابـ الـتـيـ اـنـزـلـهـاـ اللـهـ. طـبـيـبـ نـشـوـفـ ربـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لما ذـكـرـ الـكـافـرـ - 00:53:55

ربنا تكلـمـ عنـ الـمـؤـمـنـ فـيـ اـمـرـيـنـ. النـورـ الـذـيـ فـيـ قـلـبـهـ وـالـعـمـلـ الـذـيـ هـوـ اـثـرـ هـذـاـ النـورـ. الـبـيـسـ كـذـلـكـ؟ وـتـكـلـمـ عـنـ جـزـاءـ هـذـاـ الـعـمـلـ وـهـوـ اـنـ اللـهـ اـحـسـنـ مـاـ عـمـلـ وـسـيـزـيـدـهـ مـنـ فـضـلـهـ. وـثـمـ خـتـمـ بـفـعـلـ مـنـ اـفـعـالـهـ. وـالـلـهـ يـرـزـقـ مـنـ يـشـاءـ بـغـيـرـ حـسـابـ. يـعـنـيـ كـمـانـ مـمـكـنـ يـزـيـدـهـ يـعـنـيـ - 00:54:16

اضعافا والذين كفروا شف بقى اعمالهم بدأ الاول بالاعمال اعمالهم كسراب بقيـعـةـ السـرـابـ بـقـيـعـةـ اـرـضـ السـرـابـ هـوـ مـاـ يـظـهـرـ كـأـنـهـ مـاءـ فيـ الصـحـراءـ اوـ عـلـىـ الـاسـفـلـتـ زـيـ دـلـوقـتـيـ وـهـوـ رـجـلـ بـعـيـدـ فـيـ مـكـانـ بـعـيـدـ جـداـ وـمـيـتـ مـنـ الـعـطـشـ ظـلـمـانـ جـداـ - 00:54:37

وـهـوـ بـعـيـدـ رـأـيـ كـأـنـهـ مـاءـ فـهـوـ بـذـلـ جـهـدـ كـبـيرـ جـداـ وـطـوـلـ الـطـرـيـقـ وـهـوـ يـمـنـيـ نـفـسـهـ بـاـنـهـ سـيـشـرـبـ تـمـامـ وـالـذـينـ كـفـرـواـ اـعـمـالـهـمـ كـسـرـابـ بـقـيـعـةـ يـحـسـبـهـ الـظـلـمـانـ مـاءـ. حـتـىـ اـذـ جـاءـهـ كـلـمـةـ حـتـىـ اـذـ جـاءـهـ يـدـلـ اـنـهـ كـانـ قـرـيـبـ وـلـاـ كـانـ بـعـيـدـ - 00:54:59

الله يـنـورـ عـلـيـكـ. حـتـىـ اـذـ جـاءـهـ لـمـ يـجـدـ شـيـئـاـ وـالـلـهـ لـحـدـ دـلـوقـتـيـ خـسـرـتـهـ يـعـنـيـ خـمـسـيـنـ فـيـ الـمـيـةـ فـيـ عـيـبـ بـسـ مـاـ لـهـاـشـ حـاجـةـ اـهـ وـوـجـدـ اللـهـ عـنـدـ فـوـفـاهـ حـسـابـهـ تـصـوـرـ كـدـهـ وـاـحـدـ - 00:55:21

هل تتصور هذا والله المثل الاعلى؟ تصور ان في انسان قالوا له على فكرة في آآ البلد اللي بيننا وبينها خمسين كيلو في آآ بيت لو حفرت تحته هـتـلـاـقـيـ كـنـزـ - 00:55:37

الخمسين كيلو. ايوة بـسـ الـكـنـزـ يـسـتـاهـلـ. قـالـ لـكـ يـلـاـ قـطـعـ الـمـشـوارـ كـلـهـ. بـعـدـ مـاـ حـفـرـ مـاـ لـقـاشـ الـكـنـزـ. قـالـ لـكـ وـالـلـهـ تـعـبـتـ وـفـوـجـيـ اـنـهـ وـجـدـ هـنـاكـ نـاسـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ تـارـ - 00:55:51

ومـسـتـنـيـنـهـ بـالـاـسـلـحـةـ تـامـ وـادـواـ لـهـ حـقـهـ كـامـلـ. مـاـ فـوـتـلـوـشـ حـاجـةـ كـيـفـ تـكـوـنـ حـسـرـتـهـ؟ يـعـنـيـ اـرـيـدـ مـنـكـ تـتـخـيـلـ الـحـسـرـاتـ الـمـجـتـمـعـةـ عـلـىـ هـذـاـ الرـجـلـ تـامـ كـدـهـ؟ شـوـفـ ربـناـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـلـهـ المـثـلـ الـاعـلـىـ قـالـ - 00:56:05

وـجـدـ اللـهـ عـنـدـ فـوـفـاهـ حـسـابـهـ لـمـ يـتـرـكـ لـهـ سـيـئـةـ لـمـ يـؤـاخـذـ بـهـاـ. بـيـنـاـ الـمـؤـمـنـ تـقـبـلـ عـنـهـ اـحـسـنـ مـاـ عـمـلـ وـزـادـهـ مـنـ فـضـلـهـ شـفـتـ شـفـتـ كـيـفـ

كـيـفـ اـهـ اـهـ ضـدـهـ يـظـهـرـ حـسـنـهـ الـضـدـ؟ كـيـفـ كـيـفـ تـظـهـرـ هـذـهـ الـاـمـتـالـ - 00:56:22

وـجـدـ اللـهـ عـنـدـ فـوـفـاهـ حـسـابـهـ. قـالـ لـكـ وـفـاهـ حـسـابـهـ لـأـ وـالـلـهـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ. مـشـ هـيـاـخـدـ وـقـتـ يـعـنـيـ مـاـ فـيـشـ وـقـتـ. كـيـفـ تـكـوـنـ حـسـرـةـ

هـذـاـ الشـخـصـ تـامـ؟ دـهـ القـسـمـ الـاـولـ بـاـخـتـصـارـ بـالـمـنـاسـبـهـ فـيـهـ فـيـهـ اـجـمـلـ مـنـ ذـلـكـ. طـبـيـبـ باـقـيـ شـيـءـ بـقـىـ مـهـمـ جـداـ - 00:56:44

كـيـفـ يـكـوـنـ نـورـاـ عـلـىـ نـورـ؟ وـهـذـاـ الشـخـصـ لـمـ يـنـلـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ النـورـ وـرـبـناـ قـالـ اوـكـ ظـلـمـاتـ اوـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـ اوـ يـعـنـيـ تـسـتـطـيـعـ

اـنـ تـضـرـبـ لـهـ مـثـلـاـ بـهـذـاـ اوـ بـهـذـاـ. زـيـ ماـ طـبـيـبـ يـقـولـ لـكـ كـلـ مـوزـ اوـ تـفـاحـ. اـهـ كـلـ مـوزـ - 00:57:00

اوـ تـفـاحـ فـيـنـيـعـ تـاـكـلـ دـهـ اوـ تـاـكـلـ دـهـ ماـشـيـ كـدـهـ؟ وـزـيـ المـثـلـ الـذـيـ ضـرـبـ لـلـمـنـافـقـيـنـ. مـثـلـ كـمـلـ الـذـيـ اـسـتـوـقـدـ نـارـ اوـ اـيـهـ؟ اوـ الـلـيـ هـوـ مـثـلـهـ

كـمـاـ اـسـتـوـقـدـ نـارـ فـلـمـاـ قـضـتـ مـاـ حـوـلـهـ ذـهـبـ اللـهـ بـنـوـنـهـ وـتـرـكـهـمـ فـيـ ظـلـمـاتـ لـاـ يـبـصـرونـ اوـ اـيـهـ - 00:57:19

اوـ كـصـبـدـ مـنـ السـمـاءـ الـلـيـ هـوـ الـمـاءـ وـالـنـورـ. هـنـاـ بـقـىـ قـالـ اوـ كـظـلـمـاتـ فـيـ بـحـرـ لـجـيـ لـاـحـظـ عـشـانـ تـبـقـىـ فـاهـمـ ظـلـمـاتـ فـيـ بـحـرـ لـجـيـ. يـعـنـيـ

اـنـتـ عـنـدـ هـنـاـ بـحـرـ عـمـيقـ جـداـ. هـنـاـ فـيـهـ ظـلـمـاتـ. طـبـقـاتـ - 00:57:35

هم اختلفو في العدد بعضهم قال سبعة وبعضهم قال اتنان. يعني الظلمات هنا في القعر. هي نفسها ظلمات. يعني هي مجموعة مش
ظلمة واحدة لأن بعض الناس بيقول ايه ظلمات بعضا فوق بعض بيتفكر الظلمات اللي بعضا فوق بعض - 00:57:50

ان الظلمات الاولى زي الاخيرة لأد لسة فيه ظلمات تانية هتعرفها او كظلمات في بحر لجي بحر عميق او كظلمات في بحر لجي
يغشاو موج وهنا في موج من شأن هذا الموج هو انه يظلم طبقة ظلمات. هو اصلا ظلمات وفوقه سبب يجعله مظلما - 00:58:04
يغشاو موج من فوقه موج كل دي امواج صح؟ من فوقه سحاب كمان في سحاب حاجب كل حاجة تمام ظلمات بعضها فوق بعض.

كل دي ظلمات تصور ان في كده هنا - 00:58:29

في واحد هنا فقمنا عملنا له جدار كده عشان يحجب النور وقمنا عاملين كمان جدار كده وكمان جدار كده كل دي جدران بتحجب
عنه النور من اين سيدخل سيدخل له النور؟ - 00:58:48

فرينا يريد ان يبين لك ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدريراها. ايه هو اقرب شيء الى الانسان يراها؟ يده صح اذا اخرج
يده لم يكدريراها - 00:59:04

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. اهي بقى دي اهي الظلمة دي هي اللي كلنا فيها ولكن ربنا اخرجنا منها للمنطقة دي شفت بقى
جمال هذا البيان يعني انت عشان تقدر تلك النعمة لا بصوا يا شباب لماذا كان الصحابة يكرهون ان يقذفوا في - 00:59:16
النار اكتر من ان يعني يكرهون ان يرجعوا في الكفر اكتر من ان يكرهوا العودة آآ اللي هو الالقاء في النار. لأن هم ذاقوا الكفر
واضح كده؟ هم عاشوا الظلمات - 00:59:37

فهو ان ان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر فهي دي الفكرة انك لازم تدرك هذه الظلمات. التي يعيشها الكافر. ظلمات
بعضها فوق بعض. بص كما ان المشكاة في المكان الضيق - 00:59:52

لا تترك مكانا مظلما هذه الظلمات لا تترك موضع للنور. طب اللي كان كده ده كيف يرى؟ لا يمكن يخرج من الظلمات الى الا اذا اخرجه
ربه تبارك وتعالى. ولذلك ربنا قال ايه؟ كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. بس لا باذن - 01:00:06

لربهم فانت تخرج باذن ربهم فهمت كده؟ ربنا قال للنبي صل الله عليه وسلم الم يجده يتيمها فاوى ووجدك ضالا فهدي وربنا امره ان
يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربي. فانت بقى لابد انك تفهم هذا الامر - 01:00:26

ان ان هذا النور البين ربنا قال من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يعني ايه فما له من نور؟ يعني هو هنا يبقى الكافر لازم تعلم انه
هنا - 01:00:46

لن يخرج من هذه الظلمات. يعني مهما كانت ايات الانبياء يعني حجج بينات. واتينا ثمود الناقاة مبصرة فظلموا به وقال عن فرعون
ولقد اريناه اياتنا كلها وكذب وابي. صح ولا لا - 01:00:58

وقال ان الذين حقوا عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية فهمنا كده؟ كل هذه الایات تدل على ماذا يا شباب؟ تدل على ان
الله هو الذي يجعل النور وهو الذي يثبت النور في القلب - 01:01:14

هو الذي انزل الاسباب التي يثبت بها العبد الثالثة دول فلو انت اردت ان يبقى عندك هذا النور ويزيد يبقى ليس لك الا العلم هو ده
بقي اللي احنا بنتكلم عليه بقى. دي اخر موعظة لي لكم في هذه في هذه الكلمة. ايه هي بقى - 01:01:29

ان تتعلم الاسباب التي تثبت بها. ان تلقي بنفسك في في الامور التي تستخرج منك العلم والعمل. يعني انك انت تأخذ الاسباب التي
تجعلك دائما في دائرة الخير يعني انت ما تبعده واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 01:01:47

تمام تعلم القرآن قيام الليل الصدقه الدعوه الى الله غض البصر آآ تثبت الناس ونصح اخوانك وحب الخير لهم وذكر الله والمحافظة
على الفرائض وكثرة الخطى الى المساجد. كل هذه الامور يا شباب هي التي ثبت الله بها الصحابة - 01:02:07

يبقى ربنا سبحانه وتعالى ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب متى يقول خسر الدنيا والآخرة لمن كان في هذا النور ثم انتقل منه الى
الظلمة. من الناس من يعبد الله على ايه؟ على حرف - 01:02:27

هو يعبد الله حصل له شيء من النور. بس ما قواش النور لم يقوه تمام؟ فتلاشى عند اول فتنه تمام؟ من الناس من يعبد الله على حرف

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. من الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذى في الله

جعل فتنه نسك عذاب - 01:02:41

قال قد كفرتم بعد ايمانكم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه ما هو دoul كان عندهم شيء من الایمان. لكن لم يقولوا هذا الایمان
فتلاشى هذا الایمان عند كل فتنه - 01:03:00

ولذلك لما هرقل سأل ابا سفيان هل يرتد احد من من صحابته من اصحابه عن دينه بعد اذ دخل فيه سخطة عليه؟ ماذا قال
قال لا. فهو استحضر كيف لا يرتدون بعد كل هذه المحن والفتنة؟ قال ذلك الایمان. ازاي؟ في بدايته؟ لا اذا خالطت بشاشته -

01:03:12

القلوب. لذلك الذين كانوا سحرة لفرعون الشباب لما توعدهم فرعون. ماذا قالوا؟ انما تقضى هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا
خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. لو انتم يا شباب دى اخر - 01:03:32

الحاجة بقى اللي هي التدريب العملي بقى. ما هي وصيتي لكم الاعتناء الشديد بالسور المكية خصوصا الایات التي يخاطب بها النبي
صلى الله عليه وسلم تنظر بماذا خاطبه الله؟ اقرأ باسم ربك واصبر وما صبرك الا بالله. قم الليل الا قليلا - 01:03:49

وكفى بربك هاديا ونصيرا اصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. انا نسألك رزقا نحن نرزقك. لا
تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. كل امر - 01:04:12

ونهي للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل فعل امره الله به او ثبته به او قصه عليه. فهو والله اعظم سبب لبقاء النور ولزيادة هذا النور.
ولازلة الظلمة. هو يا شباب انا عايزك تركز كده معى. اما يجي واحد في مكان مظلم - 01:04:25

وبيفتح بيفتح مثلا بيفتح النور. فيبدأ النور ايه؟ فيبدأ النور يملئ المكان. صح؟ هو ده الفكرة. كل ما يملئ المكان اول ما يدخل النور
في مكان مش بيذهب الظلم ما فيه هو ده بالضبط - 01:04:44

ان كلما تعرضت لهذه الامور من القرآن لم يبق في قلبك موضع واحد للظلمة ولذلك ربنا عاب على اهل الكتاب انهم نسوا حظا مما
ذكروا به هذا الحظ كان سبب في فتنتهم. ولذلك ربنا قال ادخلوا في السلم كافة. فاخر وصيحة لكم يا شباب ان تقدروا نعمة الله ان
تحمدو الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا - 01:04:58

وان تكثروا من الافتقار الى الله والدعاء اليه بالثبات والهدى والسداد. وان تطلبوا الاسباب التي ثبت الله بها نبيه واصحابه عليهم
السلام لدرجة انهم كان لا يزيدتهم البلاء الا ايمانا وتسليما - 01:05:21

وينزل عليهم القرآن يزيدهم ايمانا. وان تعملوا بهذا وان تجاهدوا انفسكم. واخر امر ان تدلوا الناس على من جعل في قلوبكم هذا
النور ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ونسأل الله تبارك وتعالى بدعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة. ونسألك ذلك - 01:05:35

يا اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته بارك الله فيك. بارك الله فيكم يا شباب - 01:05:58
بارك الله فيكم - 01:06:11